

تفسير سورة المجادلة (2) | الآيات (6-31) | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

معنا نهج حياة جئنا تبصرة عن كل ضلال. اعدنا بضع رسالات للأجيال. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الحلقة الثانية من وقفات مع سورة المجادلة. هذه السورة المدنية التي تكلمنا في المرة الماضية عن خصائص هذه - 00:00:00

الصورة التي بدأت تأكيد وتحقيق ان الله عز وجل معنا يسمع كل شيء سبحانه وتعالى يعلم كل شيء سبحانه وتعالى. لفظ السؤال الذي تكرر في كل اية اهمية الكلمة خطورة المصطلحات الحدود التي وضعها الله عز وجل. خطورة تجاوز هذه الحدود. تكلمنا عن هذه المواضيع في - 00:00:29

الماضية. اما اليوم نتكلم باذن الله عز وجل عن مواضيع تخص التناجي والنجوى سواء بين المؤمنين او بين اليهود والمنافقين. علاقة الصف المسلم وتجمعه ايوه تجمعه عند النبي صلى الله عليه وسلم. هذه مواضيع نتكلم عنها باذن الله عز وجل في هذه الحلقة - 00:00:49

يقول ربنا سبحانه وتعالى كنا توقفنا في المرة الماضية عند الاية السادسة. يقول ربنا سبحانه وتعالى يوم يبعثهم الله جميعا فينبئهم بما عملوا. ينبئهم يخبرهم نبع الامر العظيم. احصاه الله ونسوه. قلنا عايزين نخرج من هذه السورة العظيمة بشعارات قرآنية. المرة الماضية - 00:01:08

اتكلمنا عن شعار قد سمع الله هذه المرة من من الشعارات القرآنية احصاه الله ونسوه احصاه الله اي كل ما فعله الانسان ولا سيما الذنوب الاخطاء التي وقع فيها الانسان. ونسوه. لو الاية بتتكلم عن المنافقين - 00:01:26

تحديدا تهزيم منافقين في قضية نسيان هنا فيها نوع من انواع العتاب. كيف تنسى الذنب؟ كيف تنسى الكبيرة؟ كيف لا يهملك هذا الامر؟ سيدنا عمر بن الخطاب لما مجرد نقاش مع النبي صلى الله عليه وسلم في الحديبية قال فظللنا افعل ذلك اعمالا اعلم اعمال ظال متذكر هذا الموقف - 00:01:43

المؤمن يرى ذنبه كاصل جبل يقع عليه. اما المنافق يرى ذنبه كذبابة وقعت على انفه فقال بها هكذا اذا كلمة ونسوه. لو الامر هنا يبيخص الكافرين ونوع عتاب. اي لا تنسى اياك ان تنسى ذنوبك - 00:02:01

حاول ان تتوب ان تتوب منها. اياك ان تتعامل معها تعامل اللامبالي. فالنسيان قد يكون اشارة زي ما اشار الى ذلك الزمخشري. ان الانسان قد يكون اشارة الى اللامبالاة. التعود على المعصية. لكن الله سبحانه وتعالى لم يقل - 00:02:18

القرآن لم يدخل آآ جمعها الله احصاه الله. احصاء الجمع التام لكل شيء. احصاه الله ونسوه. والله على كل شيء شهيد. كل شيء العموم الله عز وجل شهد ذلك ويعلم ذلك. وآآ سمع ذلك ورأى ذلك سبحانه وتعالى. ثم تأتي الاية التي تليها - 00:02:32

لزيادة الاقرار. شف الصورة مليانة اقرار ان الله سمع. قد سمع الله والله آآ ان الله يسمع بصيغة المضارع بصيغة الماضي واحصاه الله على كل شيء شهيد. ثم بعد ذلك تأتي هذه الاية العظيمة لتتكلم عن علم الله الشامل المحيط. الم تر الم تعلم - 00:02:52

علما يقينيا يصل لدرجة الرؤية. الم تر ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض هذه حقيقة قرآنية لابد ان تستقر في قلبك. ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم. ولا خمسة الا هو سادسهم. ولا ادنى من ذلك ولا اكثر - 00:03:12

والا هو معهم اينما كانوا. منزر ان ثلاثة بيتكلموا وانك تتخيل ان معية الله هي رابعه علمه سبحانه وتعالى معه منظر ان خمسة قاعدين بيتكلموا وبيفكروا وبيخططوا وبيرتبوا. تخيلوا بانهم استحضروا هذا المشهد العظيم. ان معية الله - 00:03:30

تخيل كيف سيفكرون؟ كيف سيكون نقاشهم؟ كيف سيكون حديثهم؟ الى يعني كيف سيخططون؟ كيف سيدبرون حياتهم لو احذروا هذا المشهد العظيم. وليست فقط المعية التي لا ينبني عليها شيء. انظر الى تكملة الاية. ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة. ينبأ -

00:03:49

ويخبر بما تكلم معية شاملة يعاقب ويذكر وينبأ بما فعله يوم القيامة ان الله بكل شيء عليم. لذلك قالوا ختام الاية بالعلم يدل ان

المعية هنا معية بعلمه سبحانه وتعالى - 00:04:09

طبيب بعض العلماء وقف ما المقصود بالنجوى؟ وخاصة بعد اية الكفار كترابط بين العباد. ما المقصود؟ قيل هذه المجالس التي كانت بين قادة المشركين او اليهود والمنافقين للتخطيط لعداوة اهل الاسلام. يخططون كيف يطفئون نور الدين ولن يستطيعوا ابدًا. كيف

يطفئون نور الاسلام - 00:04:24

لن يستطيعوا ابدًا. فتكون المجالس قد تكون ثلاثة قد تكون خمسة. ولذلك بعض المفسرين المتأخرين زي حبنك اشار ان الاعداد ذكر الثلاثة وخمسة العلماء المفسرين حاولوا يبحثوا عن العلة هل ده مجرد ان اقل رقم فذكر بعده اثنين وادنى وبعد كده اكثر بحيس

يشمل كل الارقام. او له مقصد. بعضهم قال الاعداد الفردية اللي ذكرت لان - 00:04:44

جلسات المشورة ممكن تبقى فردية عشان واحد يفصل بينها. ان مسلا لو عشان ما تكونش اعداد زوجية. ايا كان المجالس هنا ليست مجالس عابرة. مجالس تخطيط وعداء لاهل الايمان. فالمؤمن لما يسمع هذه القضية يطمئن ان الله عز وجل يعلم ذلك. وان هذه

المجالس التي تحدث بما فيها - 00:05:09

من كيد وعداء لاهل الايمان الله عز وجل مطلع عليها ويعلم ما يدور فيها. وايضا المؤمن بينه وبين اخوانه ان لما يتناجى يعلم ان الله

عز وجل يعلم ما يحدث - 00:05:29

وهو معهم اينما كانوا. ان الله بكل شيء عليم ثم الم تر تعجيب من طائفة من الناس الم تر للذين نوهوا عن النجوى. نجد ان القرآن هنا

بيتكلم السورة هنا بتكلم عن التناجي - 00:05:39

في نجوى حدثت في الاول كانت بين المرأة وبين النبي صلى الله عليه وسلم. ذهبت وتحاوره بينها وبين النبي صلى الله عليه وسلم

حتى امنا عائشة كانت امنا عائشة كانت في - 00:05:55

جانب البيت لم تسمع هذا الحوار السورة فيها خبايا يعلمها الله. الحوار اللي بين المرأة وبين النبي صلى الله عليه وسلم. ان النجوى

اللي كانت بين اليهود. النجوى اللي بين المؤمنين. العلاقات اللي بين - 00:06:05

منافقين وبين اليهود. المودة التي آآ في في قلوب بعض المنافقين لاهل الكفر. العلاقات التي كانت بين المؤمنين وبين اقربائهم من

المشركين. كل هذه الخبايا اللي في الصورة يعلمها الله عز وجل. اذا السورة كاشفة تعلم المؤمن ان الله عز وجل مطلع على الكلمات -

00:06:18

على الخبايا على النجوى على المشاعر. الله عز وجل مطلع على كل ذلك. تخيل جيل ينشأ يتربى على هذه العقيدة تخيل الاطفال تنشأ

ان هذه السورة التي تحفظونها نزلت بسبب امرأة تكلمت مع النبي صلى الله عليه وسلم في شيء حدث بينها وبين زوجها. تخيل لما

جيل ينشأ الطفل - 00:06:38

يخاف ان يكذب. رجل يخاف ان يكذب في البيع والشراء. تخيل مجتمع يعيش بهذه القضية. قضية المراقبة من اجل الاشياء التي

تزرعها هذه الصورة في قلب المؤمن المراقبة الم تر للذين نهوا عن النجوى ثم يعودون لما نهوا عنه - 00:06:56

ويتناجون بالاثم والعدوان ومعصية الرسول واذا جاؤوك حيوك بما لم يحييك به الله. ويقولون في انفسهم لولا يعذبنا الله بما نقول

حسبهم جهنم يصلونها فبئس المصيبة غالبا الاية بتكلم عن اليهود بسبب واذا جاءوك حيوك بما لم يحييك به الله لان اليهود كانوا

يأتون للنبي صلى الله عليه وسلم ويقولون السام عليك - 00:07:14

عليهم والله ما يستحقون هؤلاء هم الذين كانوا يحيون النبي صلى الله عليه وسلم بما لم يحييه. وبعض المفسرين قال السياق ماشي

مع المنافقين فممكن دول يكونوا المنافقين. ايا كان اليهود او المنافقين والارجح هم اليهود. الم ترى الذين نهوا عن النجوى ثم يعودون

لما نوعا - 00:07:38

كان اليهود قبل ان يجليهم النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة كان اليهود بينهم وبين رؤوس المنافقين يتناجون امام اهل الايمان يعني تخيل مؤمن معدي كده ويجد اليهودي مع المنافق عمال يتكلم معه ويسر في الكلام. المؤمن يظن ان في تخطيط - 00:07:57 قتلي ان في تخطيط لحرب ان في اذى سيحدث ان في مصيبة ستحدث فيخاف المؤمن فالنبي صلى الله عليه وسلم نهى عن النجوى التي تحدث وخاصة في زمن في عدم استقرار في لسه في طوائف من اليهود والمنافقين لسة ما فيش استقرار لاهل الايمان -

00:08:19

في هذه البلد ما فيش تمكين شامل. في هذه اللحظات ينبغي ان نقلل من التناجي بين المجموعات الصغيرة. ما ينفعش نعمل مجموعات صغيرة كتير واه الى ويبقى بينهم علاقات مضارة بينهم وبين بعضهم البعض. لابد المؤمن يستفيد من هذه الايات انه لا سيما في زمن تجمع الاعداء على اهل الايمان - 00:08:36

ان احنا نكون وحدة واحدة. ان احنا نرتبط باهل العلم ان يكون في ارتباط بين المؤمنين وبين بعضهم البعض. ما يحصلش كثرة التناجي اللي يؤدي الى التفرق لكن لو التناجي يؤدي بالطاعة وان اللقاءات تكون بالطاعة وبالصلاة وبالامر بالمعروف والنهي عن المنكر هذا مطلوب. لكن اللقاءات اللي فيها مجموعة بيتقابلوا - 00:08:56

اغلطوا في فلان ومجموعة تتقابل يشتموا في فلان ومجموعة تتقابل تهدم في فلان هذه مجموعات تؤدي الى انهيار المجتمع المسلم فهؤلاء نهوا عن النجوى لان كان لذلك يسبب الحزن والخوف لاهل الايمان. نهى عن النجوى. لكنهم لم يلتزموا بالتعليمات. لسة ما فيش آآ تمكين شامل - 00:09:15

ثم يعودون لما نهوا عنه. طب ولما بيقدعوا يتناجون بالاثم والعدوان ييفكروا في معاصي او يعتدوا على اهل الايمان. ومعصية الرسول لان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن هذه النجوى. فبالتالي بيصطحبوا المعصية اثناء التناجي - 00:09:34 وبعدين يخلصوا التناجي وبعدين ييجوا للنبي صلى الله عليه وسلم. بدل ما ييجي يوقر النبي صلى الله عليه وسلم. واذا جاءوك حيوك بما لم يحييك به الله. اما انهم يقولون السلام عليك - 00:09:51

او من معاني يحيوك بما لم يحييك به الله وده مش الاشهر لا يعاملونك المعاملة التي يرضاها الله عز وجل لك ربنا سبحانه وتعالى امر اهل الايمان انهم يعاملون النبي صلى الله عليه وسلم معاملة فيها توقير - 00:10:01

فيها احترام. هؤلاء كانوا يتعمدون ان هم لا يتعاملون بالتوقير امام اهل الايمان. يعني هو بيتعمد قدام اهل الايمان يحصل نجوى فيخاف يتعمد يروح للقائد يروح للنبي صلى الله عليه وسلم يتعامل بعدم توقير. كل ذلك لبث الهزيمة النفسية في قلوب اهل الايمان. فالمؤمن يشعر بعدم توقير للنبي صلى الله عليه وسلم ان اليهود - 00:10:16

يشعر بخوف من التناجي من اليهود والمنافقين فيخاف اهل الايمان. كل دي وسائل ضغط وسائل هزيمة نفسية. وطبعا قضية الهزيمة النفسية علم علم الان كبير كيف يستخدم العدو الهزيمة النفسية اقوى من سلاح السلاح المادي - 00:10:36

ان المؤمن اذا هزم نفسيا يستسلم يستكين فما وهنوا لما اصابوهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا الهزيمة النفسية تؤدي الى الوصول لآخر مرحلة الاستيكان طيب ويقولون شف طريقة تفكير اليهود - 00:10:55

تفكير مادي بحت ويقولون في انفسهم بينه وبين نفسه او بينه وبين مجتمعاتهم ويقولون في انفسهم لولا يعذبنا الله بما نقول اليهود يتعامل مع ربنا كأنه بيتعامل مع البشر اه تعامل سطحي تعامل ساذج. تعامل في قمة السوء. تعامل مادي بحت. هو بيقول ايه؟ شف طريقة تفكيره. بيقول - 00:11:10

انا دلوقتي عايز انا هاسبت لكم واليهودي بيقول للمنافقين وبيقولوا لبعض احنا نسبت لكم ان هو مش نبي. طب هتسبتوا ازاى ان هو مش نبي؟ احنا هنروح له ولنحن في الكلام. نقول السام عليكم - 00:11:34

لو هو نبي المفروض ينزل عقاب فوري من ربنا عليه فكان اليهودي يروح للنبي صلى الله عليه وسلم. ومتفق مع اليهود ومتفق مع المنافقين ويروح ويقول السامو عليك. فلا تنزل عقوبة فورية. فيقول لهم شفتهم هو لو كان لو كان نبيا حقا لنزل العقاب. يتعاملون مع

الله سبحانه وتعالى يعجل بالعقوبة ليس بحليم الانسان اللي فيه طيش عايز كل حاجة يبقى فيها عقاب فوري. اللي دايمًا يعاجل بالعقوبة هو الذي يخاف من ان يفلت منه عدوا لكن الله عز وجل لن يفلت احد من قبضته ابدًا سبحانه وتعالى - 00:12:08

فالله لا يعاجل بالعقوبة. ثانياً النقطة الثانية عدم فهم سنة ربنا سبحانه وتعالى في خلق الكون الله عز وجل جعل الدنيا دار ابتلاء في الاصل وجعل الآخرة دار جزاء في الاصل. قد تعجل بعض العقوبات لبعض الناس في بعض المعاصي - 00:12:24

كما حدث لفرعون الك فرعون. قد تعجل بعض العقوبات. لكن الاصل ان الجزاء في الآخرة فبعض الناس معتقد ان فلان طالما تكلم بكلمة الكفر ولم ينزل عليه عقوبة فورية يبقى ازا ما فيش اله. او ما فيش عقوبة او ان ده مش كفر. لأ - 00:12:41

ودي شبهة وللأسف بعض الملاحدة في هذه الازمنة يقولوا ايه؟ بيقول لك انت ما ما تدافعش عن ربنا. لو احنا الكلام ده غلط المفروض تنزل علينا عقوبة فورية من السماء - 00:12:58

بارد عليهم ايه؟ فحسبهم جهنم يصلونها بدي احسبك جهنم. كافيك جهنم. الاصل ليس تعجيل العقوبة. ستأتي العقوبة كاملة وافية شاملة في جهنم والعياذ بالله في يوم القيامة. ويقولون في انفسهم لولا يعذبنا الله بنقول رد عليهم حسبهم - 00:13:08

جهنم يصلونها فبئس المصير ده خطاب لليهود والمنافقين. يا ايها الذين امنوا اذا تناجيتم لو اضطررتم في هذه الاوقات. للنجوى اذا تناجيتم فلا تتناجوا بالاثم والعدوان ومعصية لا تصطحبوا الائم والعدوان ومعصية الرسول وتناجوا بالبر والتقوى. خلي العلاقات اللي بينكم العلاقات المجموعات داخل المجتمع المسلم خلي المجموعات تكون - 00:13:29

مع الطاعة. خلي دول بيلتقوا عن العلم. دول على عبادة. دول على طاعة. دول امر بالمعروف والنهي عن المنكر. ويكون في تقارب بين المجتمع فلا تتناجوا بالاثم والعدوان ومعصية الرسول. وتناجوا بالبر والتقوى واتقوا الله الذي اليه تحشرون - 00:13:51

انما النجوى من الشيطان ليحزن الذين امنوا احنا قلنا الغرض الاساسي من التناجي ان المؤمن يحزن. ده غرض اصيل عند الشيطان. ركز معي. انما النجوى من الشيطان. الشيطان عايز ايه؟ عايز العاقبة والمآل ليحزن - 00:14:06

المؤمن الشيطان عايز المؤمن يكون حزين الشيطان يريد ان يكون اهل الايمان في قمة الحزن. عايزهم يكونوا مهزومين نفسيا. عايزهم يكونوا في اكتئاب في حزن في حالة من الشلل وحالة عدم القدرة على المواجهة. الشيطان عايز يوصلك دايمًا لكده. يقول لك ما فيش امل - 00:14:24

ما تحاولش آآ هتزل دايمًا كده في الصباغات. الدين لن ينتصر ابدًا. ما تحاولش ما فيش رزق. دايمًا الشيطان يعدكم الفقر. الشيطان يخوف الشيطان يعد بالفقر. لكن المؤمن دايمًا مستبشر بالله سبحانه وتعالى - 00:14:43

الله قادر على كل شيء المؤمن مستبشر بالآخرة. مستبشر بيوم القيامة. مستبشر بقدرة الله سبحانه وتعالى. لذلك قال ربنا سبحانه وتعالى وليس بضارهم شيئًا الا باذن الله. يعني الحق حصل ضرر فاعلم انه من عند الله. وان الله اذن لهذا الضرر ان يصل اليه. وان هذا الضرر فيه خير لك. وعلى الله وحده سبحانه وتعالى وعلى - 00:14:57

الله فليتكمل يعني. اي عليه وحده سبحانه وتعالى لا يتوكلون على احد الا عليه سبحانه وتعالى. فالمؤمن لما يشوف تخطيط المنافقين واليهود والتناجي بينهم والتدبير الكيد يتوكل على الله يأخذ بالاسباب ينطلق لا يصيبه الحزن لا تصيبه لزيمة نفسية. احنا قلنا غرض اصيل من التناجي. ولو القرآن ذكر مثال اللي هو التناجي بين اليهود - 00:15:18

والمنافقين ليس القضية الاقتصار على هذا المثال. الوقتي ممكن اليهود يعملوا اي طريقة لبث الهزيمة النفسية. يعني مسلا ينشروا فيديوهات تعزيب ينشروا وثائق معينة تجعل في قلب الانسان هزيمة ان هو محبط انه ما فيش امل. فيصيبه الحزن. لذللك اخطر شيء يصيب المؤمن الحزن - 00:15:43

الذي يؤدي الى الشلل ممكن في بعض المشاعر الخوف يؤدي الى العمل. لكن احيانًا فيه خوف وحزن يؤدي الى الشم. هذا نهينا عنه. فمسألة ان المؤمن يكون حزين مكتئب محبط. هذا نهين - 00:16:03

عنه لا يتعبد لله عز وجل بمثل هذه المشاعر. هذه المشاعر المحبطة لا يتعبد الى الله سبحانه وتعالى بها لذلك بعض الناس اللي بيتابع

اخبار المسلمين وما عندوش رصيد ايماني رصيد من القيام رصيد من الطاعة رصيد من الوحي رصيد من التوكل ويتابع تفاصيل

اخبار - 00:16:15

المسلمين في الارض يصيبه احباط. يصيبه يأس. انت لست مطالب بذلك. انت محتاج توازن. تابع اخبار المسلمين على قدر الزاد الذي عنده. ممكن تتابع المجمات مبدئيا ولا تدخل في التفاصيل الا بقدر - 00:16:32

فعايز التوازن. ما تبتعدش ابدا عن اخبار المسلمين ولا ولا المتابعة التفصيلية المؤلمة التي توصلك وانت اعلم بنفسك الى حالة الاحباط وحالة من الحزن. هذا غرض عند عند الشيطان. انما النجوى من الشيطان ليحزن الذين امنوا وليس بضارهم شيئا الا باذن الله - 00:16:45

وعلى الله فليتوكل المؤمنون. سم النداء الثاني لاهل الايمان. يبقى النداء الاول آآ قضية التناجي يبقى هنا الصورة بتنظم علاقات مجتمعية علاقة التناجي بين سواء اليهود والمنافقين او بين المؤمنين وبعضهم البعض - 00:17:05

العلاقة الثانية يا ايها الذين امنوا في مجلس النبي صلى الله عليه وسلم اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم. واذا قيل انشزوا فانشزوا يرفع الله الذين امنوا منكم. والذين اوتوا العلم درجات - 00:17:20

والله بما تعملون خبير المفسرين اختلفوا يعني ايه اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس؟ ما هو هذا المجلس او المجالس في قراءة حفص عندنا ما هي هذه المجالس التي امرنا بالتفسيح فيها؟ قيل مجالس العلم كما مروى عن قتادة ومروى عن ابن عباس وان كانت في آآ سند في مقال عن مجالس القتال - 00:17:35

اي مجلس مع النبي صلى الله عليه وسلم كان بيحدث تزامم حوالين النبي صلى الله عليه وسلم. يبقى هنا الدعوة بدأت تصل لمرحلة ان هي تحقق انتشار. بدأ المؤمنون يقبلوا على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:17:55

بدأ الناس عايزة تقرب من النبي صلى الله عليه وسلم لدرجة ان امرأة بتسأل النبي صلى الله عليه وسلم في قضايا شخصية تخصها ففي اقبال وفي تزامم حوالين النبي صلى الله عليه وسلم - 00:18:06

ماذا نفعل في هذه المرحلة؟ يعني احيانا ينتشر الدين اهل العلم عليهم اقبال عليهم آآ تزامم يتصرف ازاى في المرحلة دية هنا الدعوة تحتاج الى التفسيح تفسحوا اي دعوة تفشل في هذا الخلق خلق التفسيح تؤدي الى حالة من الزممة والضيق والتنافر عنها -

00:18:17

يعني ايه الكلام ده يعني في دعوات بتقوم تدعو الى الله سبحانه وتعالى فيكون قلة في الاول وبعد كده الناس تقبل عليها لو الدعوة دي لم تستطع ان تستقبل الجديد وتتفسيح له وتوفر له مكان ينفر الجديد ويبتعد. دعوة النبي صلى الله عليه وسلم استطاعت ان

تتفسيح - 00:18:39

وتتوسع وان تجد مكانا للمقبل. للجديد. الاية دي لها معنيين. ده المعنى الاول. ان لما يكون في ناس قاعدة في مجلس النبي صلى الله عليه وسلم. وجاء واحد يريد ان يحضر مجلس النواب كله عايز يقرب من النبي صلى الله عليه وسلم. نحاول ان نتفسيح له. نجد له

مكان - 00:18:57

والجزاء يفسح الله لكم. طب يفسح الله لنا فين في المجلس ولا في الرزق ولا في العمر ولا في الصدر؟ قال العموم بقى الجزاء ربنا سبحانه وتعالى. لذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال ان افضلنا - 00:19:14

افضل الناس في الصلاة اليهم مناكب اللي يتفسيح لاختيه ويدخله بجواره وكذلك هنا لما نكون في مجلس سواء مجلس ده بنائي زي مجلس علم زي مروة عن قتادة او مجلس فيه شغل زي القتال او دعوة - 00:19:30

لابد ان تفسح المجال لاختيك. تفسح المجال لاختيك. واحد عايز يقف بجوارك في الصف فلا بد ان تفسح له المجال اذا لابد ان نتعلم هذا الخلق في الدعوات اللي بتنشأ ان تفسح المجال للمقبل. اليهود كانوا دعوة مغلقة - 00:19:46

كانوا مغلقين على أنفسهم. رافضين اي حد ييجي. لذل كانوا عايشين في المدينة وما كانش هذه الدعوة تنتشر الاطلاق الانغلاق هي اخلاق عند اليهود. وجاءت ايضا بعد الكلام عن اليهود. فاذا هذه الدعوة لابد ان تبني دعوة ان ان تقبل آآ ان تفسح - 00:20:06

مجال لمن يقبل لذلك من كان من علامات موت النبي صلى الله عليه وسلم نجاح هذه الدعوة ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا نداء لاهل الايمان نعم انتم تحرصون على القرب من النبي صلى الله عليه وسلم. نعم الكل يريد ان يقترب من النبي صلى الله عليه وسلم. الكل يريد ان يشارك سواء في البناء العلمي او في البذل والعطاء - [00:20:21](#)

سواء القتال او الدعوة او غير ذلك. لكن اذا جاء الجديد فافسحوا له المجال فدائما القضية ليست في المكان. القضية في النفس. احيانا يكون المكان متسع وتشعر بضيق وحيانا يكون المكان فيه ضيق وانت تشعر بسعة. فالقضية في النفس ان تستشعر بقيمة اخيك بجوارك في الصف - [00:20:40](#)

القضية ان احنا الصف اه اه يكون فيها مكان. الصف يسع الجميع والثغور كلها مفتوحة. لكن احيانا الشيطان يزين لنا ان فلان لو جه هيضيق علي في الدعوة. فلان لو جه هيضيق علي في العلم. فانا لابد ان انا ايه آآ - [00:20:58](#)
اه اطعن فيه في ظهري او ان انا بلاش اطعن فيه في ظهري ان انا مش هقدمه. او ان ما يكونش بيني علاقة. ليه؟ افسح المجال لاهيكا في الصف. اه ويكون عندك مش بس انك تفسح المجال لاهيه - [00:21:14](#)

الخلق الاعلى من ذلك ان تبحث عن من هو افضل منك في هذا المجال. واخي هارون هو افصح مني لسانا. يعني انت واقف في مكان في ثغر من ثغور لكن انت تعلم ان فلان افضل منك فانت تقدمه لهذا المجال - [00:21:24](#)

يا ايها الذين امنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا. يفسح الله لكم. واذا قيل انشزوا احنا هنمشي الاول الاية دي على سياق ان ده مجلس النبي صلى الله عليه وسلم سواء علم او غير ذلك والاشهر ان هو مجلس علم الناس كانت بتيجي تحضر مجلس النبي صلى الله عليه - [00:21:38](#)

فبيجي رجل جديد عايز يحضر المجلس فيجد فيه زحام امر ان احنا نتفسح للقادم. تفسحوا في المجالس ففسحوا يفسح الله لكم. واذا قيل انشزوا احد المعاني ايوة اذا انتهى المجلس - [00:21:56](#)

وطلب منكم تنفيذ هذه الاوامر اي انشزوا النشوز فيه ارتفاع المرأة الناشز التي تريد ان ترتفع على على زوجها في الاخلاق فانشزوا اي ارتفعوا من على الارض كفى جلوسا. وقوموا الى الاعمال. قوموا الى الطاعة. قوموا الى الجهاد. قوموا الى الدعوة. قوموا الى البذل. انت خلاص تلقيت العلم - [00:22:10](#)

لابد ان تتبع العلم بالعمل. فانشزوا واذا قيل انشزوا فانشزوا يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم. اهل العلم الحقيقيين هم الذين يطبقون ما تعلموا فكما ارتفعت من المجلس وقمت لتطبقوا وتلقيتم العلم وطبقتموه يرفع الله عز وجل الذين اوتوا العلم درجات. والله بما تعملون خبير - [00:22:31](#)

احد اسباب زمزمة الدعوات وعدم وجود مكان للجديد. ان ناس لا تنجز ان ناس لا تعمل. الناس لا تطبق ما تفعل. فتجد زحام في اماكن واماكن فارغة اماكن فاضية. تجد ثغور فارغة وثغور عليها زحام. هذا سوء التنظيم وسوء الترتيب بسبب ان احنا بنتقاتل على اماكن ونترك - [00:22:52](#)

اماكن او ان احنا نكتفي بالسماع ولا نطبق ما نفعل احد الاسباب التي وردت وان كان في سندها مقال في نزول هذه الاية ان الذي جاء متأخرا مش الجديد القديم اصحاب بدر اللي شهدوا بدر مع السلامة - [00:23:12](#)

ايه الفضل؟ وان في ناس سبقت لمجلس النبي صلى الله عليه وسلم. فجاء اهل بدر فاراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يجلس الاكابر بجواره زي بالزبط كده اللي بيقف خلف الامام المفروض هم آآ اولو الاحلام والنهاي. حفظة القرآن. فلو حد سبق من غير حملة القرآن وغير ذلك. قيل - [00:23:27](#)

انه ممكن يرجعه اهل حفظة القرآن واهل النهاي. ليقفوا خلف الامام. لان ده مكان يحتاج فيه الامام الى هذا الرجل خلفه وكذلك النبي صلى الله عليه وسلم يريدوا اهل بدر بجواره اصحاب بدر بجواره. فسبق بعض الناس فاراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يقيم بعض الناس واذا قيل انشزوا ان يقيم - [00:23:44](#)

اجلس هؤلاء الاكارم. فوجدوا في صدورهم وتكلم المنافقون وقالوا يقيموا اصحابه ليجلس ما عدل بينكم حصلت فتنة. السبب وان

كانت كما قلت في سنده مقال لكن اتعلم ان الانسان يفسح لاهل العلم. يفسح للأكابر - 00:24:04

نعم لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه ليجلس فيه. يعني مش مش هم اهل بدر هم اللي اقاموا ناس. النبي صلى الله عليه وسلم هو

اللي اقامهم على هذه الرواية. او روي ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:24:20

والذي اقامه. فلذلك نتعلم سواء ان القديم يفسح للجديد او ان الجديد يحترم الكبير. فسبحان الله قال اية تحتل المعنيين والمعنيان مهمان ان اللي اقبل وكان له باع في الالتزام له باع في الدين يحترم الذي جاء جديد ويفسح له المجال وهو يروح يعمل في ويترك له

- 00:24:30

مكان معين او يفسح له في المكان. او العاملين لدين الله عز وجل يسعوا بعضهم البعض او ان الذي جاء جديدا ولسه في بداية

الالتزام لسه في بداية الدين يحترم اهل العلم والفضل. ويعرف لهم فضلهم. لذلك هنا يرفع يرفع الله الذين - 00:24:50

اوتوا العلم درجات اي انكم اذا قمتم من مجلسكم وتركتم هذا المجلس لغيركم فهذا ثواب ان الله عز وجل يرفع درجاتكم. فكما انكم تركتم والمكان وتواضعا منكم وتركتم هذا الحق لغيركم. فالله عز وجل يرفعكم عند الله. فليست القضية بالقرب من النبي صلى الله

عليه وسلم او البعد. القضية في العلم والتطبيق - 00:25:06

في العلم والعمل. يعني لو انتم بتحرسوا على القرب من شخص النبي صلى الله عليه وسلم ليس هذا هو الذي سيحدد الدرجات في الجنة. مش القضية الاقتراب الجسدي القضية بالعمل والعلم. طب ما ابناء ابن سلول كان بجوار النبي صلى الله عليه وسلم ويجلس

بجواره ويقف اه بجانبه ويصلي خلفه. ثم كان ماذا؟ ثم ورأس من رؤوس - 00:25:26

وقد يؤمن احد لم يرى النبي صلى الله عليه وسلم اصلا. ويكون بالقرب من مجلس النبي صلى الله عليه وسلم يوم القيامة. اذا القضية في العلم وفي العمل يبقى اذا الدعوة لابد ان يكون فيها تفسح تتسع المقبل دعوة لابد ان يكون فيها عمل. الدعوة التي سيكتفي

بالكلام فيها زحام في اماكن - 00:25:46

في اه فراغ في اماكن الجديد يحترم القديم والقديم يقدر الجديد آآ والله بما تعملون خبير القضية قضية نفسية ان الانسان لابد ان

احنا نسعى آآ الناس بصدورنا وبالاخلاق لا نسع الناس بالاموال - 00:26:06

ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة. ذلكم خير لكم واطهر فان لم تجدوا فان الله غفور رحيم هنا تشريع عجيب جدا اللي عايز يروح يناجي النبي صلى الله عليه وسلم لابد ان يقدم صدقة. مجتمع لسه مسلم ناشئ ما فيش فيه آآ

الغنى الفقر اغلب الناس - 00:26:21

قد قضية ان في كل مرة يروح يناجي النبي صلى الله عليه وسلم يقدم صدقة كان امر شاق. طب لماذا جاء هذا التشريع قيل بسبب

التزام على النبي صلى الله عليه وسلم. وده امر مهم جدا. ان احيانا بيحصل تزامم على اهل العلم - 00:26:40

فالانسان دايما اللي بيدفع المال في شئ بيعرف قيمته. يعني اما بتروح تدفع تزكوة طبيب وتنفق وتستنى وتدفع فلوس تعرف قيمة وقته لكن ممكن اهل العلم لا يؤبه لهم يقول لك مش مشكلة هو ما له ووراه ايه اصلا؟ هو يرد علي في اي وقت. هو المفروض اجي له

في اي وقت. لا يحترم الاوقات. والعجيب ان هذه الاية تأتي في - 00:26:55

سورة في اول السورة امرأة جاءت تناقش وتحاول النبي صلى الله عليه وسلم في قضية شخصية. فتخيل لو المجتمع كله عمل كده

في وقت واحد النبي صلى الله عليه وسلم لن يتفرغ لابعاءه - 00:27:15

واعماله فلازم القضية تحتاج الى ترتيب. فجاء هذا التشريع لتعرف اولاً قيمة وقت النبي صلى الله عليه وسلم. ولا تناجيه الا في امر

هام ليس عندك فيه علم لن تستطيع ان تصل اليه الا من خلال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:27:25

فاذا تحققت هذه الشروط تذهب للنبي صلى الله عليه وسلم. لكن انت تتعلم ان تحافظ على وقت النبي صلى الله عليه وسلم. وقيل

ان المنافقين ركز معي. المنافقين كانوا يحاولوا يشغلوا - 00:27:39

النبي صلى الله عليه وسلم حتى لا يجلس مع المؤمنين. فكانوا يسألونه في اي شئ يروحوا يسألونا مسلاً في اي حاجة ييجي اهل

الايمان عايزين يسألوا النبي صلى الله عليه وسلم المنافق يسأل والمنافق اللي وراه يسأل ومرتبين اسئلة عشان يشغلوا النبي صلى

الله عليه وسلم عن المنافقين. فالمنافق عنده المال ثقيل فلما يتقال له ادفع صدقة - [00:27:49](#)

مش هيدفع انما المؤمن يدفع صدقة وقيل للناس اللي كانت بتسأل في الامور آآ التي ليست بمهمة. فجاءت هذه الايات لترتيب وقت النبي صلى الله عليه وسلم. قدموا بين يدي بين يدي نجواكم صدقة. طب وقيل لماذا الصدقة - [00:28:04](#)

لما بتبذل لشيء تعرف قيمتي. وايضا ان الصدقة بتشعرك ان هذا الوقت مع النبي صلى الله عليه وسلم عبادة. جلوسك بين يدي اهل العلم عبادة. ذهابك وسؤالك لاهل العلم تطلب التوفيق من الله عز وجل ان ينزل على لسانهم فتقدم هذه الصدقة لتكون في جو معين من الايمان. انت تذهب لاهل العلم تبحث عن مراد - [00:28:19](#)

تسأل الله عز وجل ان يوفق آآ العلماء للاجابة الصحيحة. فانت تذهب للنبي صلى الله عليه وسلم وهذه الصدقة التي تقوم بها تدخلك في حالة من الايمان لان القضية ليست آآ عبث. وانك انت رايح تقضي وقت وتضيع وقت آآ اهل العلم. فاكنتذهب للنبي - [00:28:40](#)
صلى الله عليه وسلم في اي وقت الامر ليس كذلك. فالصدقة لمعرفة قيمة وقت النبي صلى الله عليه وسلم لصرف المنافقين اللي كان بيسأل النبي صلى الله عليه وسلم في قضايا ليست هامة. ايضا - [00:29:00](#)

للدخول في هذه الحالة من الارتباط بالله سبحانه وتعالى قبل الجلوس مع النبي صلى الله عليه وسلم. فكانك ترتبط بالله قبل ان تصل للنبي صلى الله عليه وسلم. فتحق ما فعلته المرأة - [00:29:10](#)

انها كانت بتحاول النبي صلى الله عليه وسلم لكنها كانت تشتكي الى الله. كان القلب متعلق بالله ليس بشخص النبي صلى الله عليه وسلم ذلكم خير لكم واطهر يذكركم الصدقة - [00:29:20](#)

خير لكم واطيب اما انها تنقي الصف من المنافقين او تنقي القلب من تعلق بالدنيا. لذلكم خير لكم واطهر فان لم تجدوا فان الله غفور رحيم دائما الشريعة تأتي باليسر الشفقتم ان تقدموا بين يدي نجواكم صدقات؟ فاذ لم تفعلوا وتاب الله عليكم طالما عرفتم قيمة الوقت للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:29:33](#)

الله عنكم ونسخ هذا التشريع بعد ما عرفنا قيمة وقت النبي صلى الله عليه وسلم فاقيموا الصلاة واتوا الزكاة واطيعوا الله ورسوله
اختلفوا ايه علاقة الامر؟ اقيموا الصلوات واتوا الزكاة واطيعوا الله ورسوله. بعد نسخ التشريع حكم آآ - [00:29:53](#)

انك تقدم بين يدي نجوى النبي صلى الله عليه وسلم صدقة وقيل قال بعض العلم الطبري قاله وملى الي ابن عاشور ان اذا نسخ هذا الحكم فهناك احكام لم تنسخ. فايكم ان تعتقدوا ان كل حكم يثقل عليكم يأتي النسخ - [00:30:11](#)

عشان ما تقولش ايه طالما ان الصدقة نسخت خلاص ممكن الصلاة كمان تنسخ. فاحنا نقول ان العشاء ثقيلة علينا. او ان المنافقين طبعاً اثقل الصلوات عليهم. الفجر والعشاء فيقولوا ايه؟ خلاص يبقى الفجر ينسخ. وان العشاء تنسخ. وان اي شيء يستثقله الانسان قد ينسى. فقال الله عز وجل هناك احكام ثابتة لا تنسخ. فاقيموا الصلاة واتوا الزكاة - [00:30:28](#)

القطاع العام واطيعوا الله ورسوله. وقد يكون الله اعلى واعلم الغرض من مجيء. اقيموا الصلاة واتوا الزكاة واطيعوا الله ورسوله.
انشغلوا بالطاعة ولا تنشغلوا كثرة المناجاة يعني احيانا الانسان عايز بس يروح يقعد جنب النبي صلى الله عليه وسلم ويتكلم معه. ده امر قد يكون طيب لكن في وقت - [00:30:48](#)

اه دعوة بتنتشر ودعوة بتكبر ودعوة بتحتاج للتفصح ودعوة فيها ناس جديدة ودعوة ناس عايزة تسأل فيها على قضايا شخصية. ما ينفعش ان احنا نضيع اوقات هؤلاء. فلازم الانسان يحرص - [00:31:06](#)

على اوقات اهل العلم واهل الفضل. هو اللي يحرص على اوقاتهم. هو اللي يوفر لهم الاوقات وينشغل ليس بكثرة الكلام ينشغل بالطاعة فاذا انشغل الانسان بالصلاة وايتاء الزكاة والطاعة لن لن يحتاج ان يذهب اليهم الا في الضرورات. في القضايا التي يحتاج اليها فعلاً - [00:31:16](#)

فاقيموا الصلاة واتوا الزكاة واطيعوا الله ورسوله. ايضا والله خبير بما تعملون. الله خبير لماذا ذهبت تسأل النبي صلى الله عليه وسلم. لماذا كنت هل لان بعض كان بيسأل النبي صلى الله عليه وسلم لمجرد فقط ان يقول جلست مع النبي صلى الله عليه وسلم -

[00:31:34](#)

بس واحد يروح يسأل الشيخ انا انا قعدت معه واتكلمت معه. فقط. والله خبير بما تعملون. لاحظ ان اسم الله الخبير تكرر كثيرا في هذه السورة كما قلنا هذه الصورة التي تعلمك مراقبة الله عز وجل في المشاعر في الاقوال في المجالس في الصدور هذه السورة العظيمة التي تزرع فيك هذا الخلق - [00:31:48](#)

اسأل الله عز وجل ان يجعلنا من اهل المراقبة ومن اهل القرآن الذين هم اهله وآآ الذين هم اهل الله عز وجل وخاصته وان يستعملنا في طاعته. اقول قولي هذا واستغفر الله - [00:32:08](#)

سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان انت استغفرك واتوب اليك. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ولكي لا ننطفئ نزرع قيما نمحي جهلا للجنة نسعى برضاك - [00:32:18](#)